

# اللغة العربية لا تقصرها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية

جامعة عين شمس ( القاهرة )

تلقينا من المراقبة العامة للبحوث والدراسات العليا بجامعة عين شمس خطابا رقيقا أرفقته باجابات  
كليات التجارة والتربية والزراعة والطب والعلوم  
وهندسة عن استفتاء المكتب الدائم وقد ورد في  
هذا الخطاب : « وجامعة عين شمس تهنيء المكتب  
الدائم لتنسيق التعريب على جهوده الفعالة والخلافة  
علاجيا ويسعد جامعة عين شمس دائما اذ تشارك  
في الرأي فيما يرى المكتب الدائم عرضه عليها » .

## كلية التجارة

افادت كلية التجارة انه يقتضي الاجابة على  
الاستفتاء الذي يجريه المكتب الدائم لتنسيق التعريب  
في العالم العربي التمهيدي للاسئلة الخمس : فذكرت ان  
الايضاح الذي سبق الاسئلة اثار الى تاريخ اللغة  
العربية وسيادتها في الاوساط العلمية والثقافية  
وانتشارها بقدر ما سححت وسائل التعارف بين  
الناس واثارت ضمنا الى التخلف الذي لحقها في  
ميادين البحث والتطبيق في الوقت الذي تفوقت فيه  
لغات اخرى كانت من قبل تقصر عن اللغة العربية  
والكلية تهدف من هذا الاحتياط في افتتاحية اجابة  
الاستفتاء الى الابانة عن حقائق هامة منها :

## الحقيقة الاولى :

ان التساؤل في حد ذاته قد يحمل على التردد  
في الحكم او التشكك في الامر المطروح على بساط  
البحث وهذا ما نستبعده تماما ومن ثم فانها تحمل  
على التساؤل على انه يقصد به اثاره الامر لتوجيه  
النظر وبعث الهمة الراكدة وتجميع المقردات  
وتنسيقها للانادة بها .

وليس هذا كله ترددا ولا ارتيابا في صلاحية  
اللغة العربية لحمل امانة التعليم في كل وقت وفي كل  
مستوى اذ الصحيح انها اصلح اللغات « هكذا كانت  
وهكذا ستظل » ويؤيد هذا النظر نص قرآني كريم  
هو اول التنزيل فالآيات الاولى من صورة العلق لا

تسمح بمجرد التردد في هذا الامر . الا اذا جهلنا كتاب  
الله وجهلنا أمور الدين جملة .

فقوله تعالى : « اقرا باسم ربك الذي خلق ،  
خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم الذي علم  
بالقلم » موجهة الى النبي عليه الصلاة والسلام وبهذا  
التكوين صار قارئنا عالما بغير صحيفة او قلم » .

ثم يلي ذلك مباشرة قوله تعالى : « الذي علم  
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وهاتان الآيتان للناس  
كافة ومن ثم كان القلم والكتاب والترصيد (او المشاهدة  
او النظر) هم ادوات التعليم .

والخلاصة : هي ان تفوق اللغة العربية في حمل  
امانة البحث العلمي والتعليم امر مستقر .

وقد اصبح معلوما للجانب الباحثين « فضلا عن  
العرب بعد الدراسات المتصلة في القرن التاسع  
عشر وما انتضى من القرن العشرين أن مخطوطات  
العرب كما اخبرت بها اقلهم من القرون الاولى  
للهجرة وفي العصر الوسيط .. لا تزال في مركز الصدارة  
والنفرد ومن هذا ان اللغة العربية الوحيدة التي  
تفرد بحمل معاني القرآن الكريم ويستحال ترجمته  
الى لغة اخرى ولا يستثنى من هذا التعميم سوى  
ما يقوم على التجربة وخصائص المواد والطائعات فهذه  
توقفت عند العرب في القرون الاخيرة ومن ثم تخلفوا  
في حضارة المادة والطاقة وحسب .

والحقيقة الثانية : ان اللغة كائن حي والمجتمع

كذلك كائن حي وبينهما ترابط وثيق لا محل للاضافة بينهما هنا . فاذا تخلف المجتمع تخلفت اللغة حتما .

واضافت الكلية بانه من العبث محاولة نفخ الروح الوثابة في اللغة العربية ما بقي العرب في ركودهم وترك مواردهم لشعوب لا تتكلم العربية وهكذا تبقى اللغة العربية بمفرداتها المعاصرة ، متناسبة مع موقع الامة العربية من جلة الامم ويجتمع على الامة التابعة في شأن تخلف اللغة امران احدهما : الجهل بالتراث او بمعظمه والآخر الفقر في الاضافات المستحدثة التي تصف الجديد من الصناعات والفنون والاوزاع الاجتماعية المناسبة لتقدم الحضارة والمدنية وتظل المراجع العلمية وهي ارتى ادوات التعلم بالقلم حائلة بالمصطلحات والمفردات التي صاغها أصلا غير العرب لتكون رموزا لكل جديد لا يحسن العرب ابداعه .

الحقيقة الثالثة : انه تأسيسا على ما تقدم يتعين القول برفض اليأس من اعادة اللغة العربية مكانتها من التفوق ( لا مجرد الصلاحية ) وكونها لغة هيئة وغيرها لغة تركيب .

الحقيقة الرابعة : ان عنصر الزمن جوهرى : لان المطلوب هو عملية « بعث » لا مجرد اصلاح وتدارك ما فات - وكل حركة سطحية او عملية ستكون محدودة الاثر والسبب في ابراز الحقيقة الرابعة .. هو التحذير من استعجال النتائج .. والتنبيه الى اهمية العمل الدائب وفقا تجمع بين الشمول والمدى الطويل على نحو ما نشير الى بعضه في الاجابة على كل سؤال بدوره .

وبالنسبة للسؤال الاول وهو عن المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بالسرعة في العالم ، اجابت الكلية بالاتي :

أ - ضعف الايمان بصلاحية اللغة العربية عند فريق كبير من المثقفين من ابنائها ومنهم بعض قادة الفكر في كثير من المجالات (كادوات الاعلام واجهزة ومراكز البحث والتعليم) . واذا فقدت اللغة ايمان اهلهما بقدراتها كان لزاما ان ينصرف عنها غيرهم .. ومن ثم تراجع اللغة العربية عن ان تكون لغة عالية .

ب - تراكم الانتال التي اطبقت على اللغة العربية في عهود الضعف والتراجع ، من زمن الترك الى زمن التنكك والضياع الذي نزل بالمجتمع العربي مع احداث القرن التاسع عشر . ومن هذه الانتال

زحف اللغة العامية وتنوع لهجاتها في البلاد العربية ثم كان الاحتلال الاجنبي في اوائل القرن التاسع عشر. للبلاد العربية الهابطة الى مدارك التخلف بعد التنكك فجاءت اللغات الاجنبية واحتلت مراكز الصدارة في الدواوين والمعاهد .. وارتاحت الجاهير الى العامية.. وانتشر وباء العامية حتى شمل البيوت ومن ثم المجتمعات في معظم المستويات حتى الف المثقفون في عصرنا استخدام العامية واصبحت عندهم لغة اصيلة .

ج - فداحة الجهد المطلوب بذله من العالم العربي المتخصص حين يحاول الحاق لغته بلسنة قوم درس في معاهدهم وعاشت هذه المعاهد في بيئة علمية واجتماعية متفوتة من النواحي المادية والفنية على بيئة العرب .

واذ تثقل اعباء العالم العربي في هذا الخصوص فانه يؤثر الدعة ويلتزم لغة القوم الذين اخذ عنهم ما اخذ من المعرفة ثم ان هذا العالم ينشر العلم الذي حصله باللغة الميسرة له وهي لغة اجنبية .

وبالنسبة للسؤال الثاني وهو انه اذا كانت توجد مشاكل تعترض سير اللغة فما هي انجح الحلول في نظركم ؟

أ - يسترد المثقفون العرب .. ايمانهم باللغة العربية بالدراسة المبكرة والمتصلة في الوقت ذاته وهذا امر يستلزم وضع المناهج المتصلة والموحدة في البلاد العربية .

ب - تتراجع اللغة العامية عن المراكز غير الشرعية التي احتلتها باجراءات تملكها الدولة في المحل الاول .

تشديد الرقابة على اجهزة الاعلام ومعاهد العلم فلا يؤذن باستخدام العامية في الصحافة (وهذا يحدث من غير شك بمقدار) .

وكذلك استخدامها في الجامعات والمدارس ونحوها .. ويتراجع استخدامها في اجهزة الاعلام الاخرى تدريجيا (كالاذاعة بانواعها) .

بعد ذلك تبقى الاسواق والمصالح والمرافق الكبرى وهذه تلاح حصينة للعامية . ومن خير الوسائل لتوهين هذه التلاح .. العناية بالبيت العربي واهم دعائمه الام .

ومن ابسط ما يتعين تقريره هنا - ضرورة

تعليم القرآن الكريم للبنين والبنات جميعا من المراحل المبكرة - مع المتابعة الى اعلى المستويات .

هذا الكتاب وحده هو الجامع للعرب على لسان واحد وهو المانع من تراجع اللغة الفصحى في المجتمع العربي .. وفي هذه الاشارة بدورها ايجاز شديد .. ولكن ما وراءها يتضح بالضرورة لكل مهتم بدراسة اللغة العربية .

السؤال الثالث وهو :

هل تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي ؟  
وقد اجابت عليه الكلية بالآتي :

ليس في اللغة اي تصور يحول بينها وبين الابانة الواضحة عن القصد او الدلالة الدقيقة بالحرف على معنى قائم في الذهن .. او صياغة الرمز الدال على شيء له وجود .. ومن ثم يكون التعليم الجامعي بهذه اللغة واجبا .. وهنا يحسن الاشارة الى تسميين رئيسيين من العلوم : احدهما مجموعة العلوم الانسانية وهذه تتفوق فيها اللغة العربية في كل وقت حتى في ازمة التخلف في الحضارة المادية وقسم آخر يتألف من الدراسات النظرية والتطبيقية للمواد والطاقت وخصائصها .. والظواهر الكونية .. وهذه علوم تجمعية او تراكمية ... يضاف اليها كثير من الحقائق العلمية في كل جيل . والذي يضيف المعرفة هو الاقدر على تسميتها . لذلك لا يكون صوابا قصر الدراسة في الجامعات على اللغة العربية في فروع ناشطة دائمة كالطب والهندسة والرياضيات والطبيعة والكيمياء وعلوم النبات والحيوان الخ.

في هذه الدراسات كلها تجب العناية بالتدريس باللغة العربية .. ولكن سيبقى بعض اللغات الاجنبية في منزلة اللغة المساعدة للاسباب السالف ذكرها في المقدمة .

والسؤال الرابع يقول : اذا كانت اللغة العربية صالحة للتدريس والبحث الجامعي فما هي المشاكل التي تعترض الاساتذة وما هي الحلول في نظركم ؟

واجابت الكلية على ذلك بقولها : ان اهم المشاكل التي تعترض الاستاذ الجامعي في الجيل الحاضر (من زاوية هذا البحث الخاص ما يلي) :

أ - تفوق المراجع الاجنبية بمادتها العلمية والصياغة من حيث الاسلوب وملاءمة اللغة .. ومن العسير ان نطالب الاستاذ الذي يخلص في عمله ان يسقط من الحساب .. جملة المراجع الاجنبية التي

تتفق في مستواها مع المستوى العلمي والفني للبيئة التي يعيش فيها المؤلف .

وحين يعتمد الاستاذ العربي على المرجع الاجنبي فانه يتأثر حتما بالاسلوب والمصطلح الذي استحدثه العلماء الاجانب ..

وعن الاستاذ العربي يتلقى الطالب العربي .. ب - يزيد من تفاقم هذه المشكلة (وهي أصلا ليست هينة) تلك القطيعة المذهلة بين الجامعات في البلد الواحد بل بين كليات الجامعة الواحدة وغني عن البيان ان التباعد اشد بين جامعات الاتليم العربية فان وجد التعاون فهو محدود الاثر غير ملتزم بمنهاج وهدف ولا اهمية هذو المشكلة .. تلاحظ مثلا ان كتابا معينيا في الاقتصاد او في المحاسبة او في الجراحة او في البترول يقرأ في عشرات الجامعات الاجنبية ويقرأ أيضا في اقاليم كثيرة شرقا وغربا .. أما عنننا في البلاد العربية فالمرجع محلي .. وهذه الحال تمنع من تسخير الموارد وتعبئة الكفايات العلمية لاجرا المراجع الجديرة بالمستويات العالمية .. على ان تكون اساسا باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلح الاجنبي حيثما يتعين ذلك . وللتغلب على هذه الصعاب ، وسائل اهمها ..

أ - العمل على اصدار المراجع العربية الكبرى التي تصلح للعديد من الكليات والجامعات فمثلا مادة (اصول الاقتصاد) تدرس في كلية التجارة وفي كلية الحقوق .. في كل الجامعات .. وتقرأ أيضا في كليات العلوم السياسية وغيرها . ولو ان كتابا واحدا (او عددا من الكتب) صدر عن مجموعة من الاساتذة لكان صالحا للعديد من الكليات والجامعات في كثير من البلاد العربية .

ان مثل هذا التنظيم يفتح الباب امام الاجادة ثم التفوق في الترجمة واختيار النقول وشرحها ثم التأليف .. ويجعل ثمن الكتاب معقولا والجزاء الذي يعود على المؤلفين مناسبا للجهد الذي يبذلونه .

ب - تحتاج الجامعات وكذلك مراكز البحث ومشروعات الصناعة ودوائر الاعمال ، الى المجلة المتخصصة وهذه كبيرة المنفعة .. ولكنها اداة العصر .. وهي في يد الاستاذ كأجهزة الرصد .. وترقب سير الاحداث وتعين على تصور الاتجاهات الصحيحة . وحين تكون المجلة العلمية العربية مقروءة في البلاد العربية كلها او معظمها .. فان التكلفة تهبط نسبيا مع الحرص على المستويات في ميادين البحث العلمي ومع المتابعة ايضا .

وبخصوص **المجلة العلمية** يتعين التنبيه الى انها قد أصبحت مؤخرا من أدق **المؤشرات الدالة على مدى التقدم العلمي والمتابعة** ... وحين ننظر الى **المجلة اليابانية** مثلا .. (وتاريخها في الصناعات وفي البحث العلمي التالي للثورة الصناعية.. هو تاريخ قريب بالقياس الى البلاد القديمة) . نقول بأننا حين ننظر الى **المجلة اليابانية** نرى بوضوح علامات التقدم الشامل للفكر والبحث ودقة التعبير .. ولا نزاع في أن **المجلة في غرب أوربا وفي الولايات المتحدة** وكندا قد سبقت الى التفوق .. وفي هذا الخصوص تفصيلات تبعث على الاسى .. إذ أن هذه الأدوات الأجنبية هي الوسيلة الوحيدة (للآن) أمام الاستاذ العربي .. **لمتابعة العلم بموارد بلاده** .. فضلا عن الدراسات الأخرى التي تخص البلاد الأجنبية أو تتناول العلوم والفنون بوجه عام .

السؤال الخامس : **المصطلح العلمي** يشكل في نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية .. فكيف للعالم العربي أن يتخلص من هذه المشكلة ؟

الإجابة : هذا صحيح .. **لمواجهة هذا الاشكال الكبير** .. وسائل أهمها :

1 - إعادة النظر في إمكان **الإفادة ببعض** الأجهزة العربية القائمة أو الهيئات .. ولناخذ مثلا من (مجمع اللغة العربية) ولنتساءل كم من **اساتذة الجامعات** يتصل به أو ينتفع بالدراسات التي تجري فيه **والمطبوعات التي تصدر عنه** ؟

ثم نتساءل : كم من **اساتذة الجامعات** يقدم الى لجان المجمع .. ما عندهم من **تسميات اجتهادية** .. أو من آراء **جديرة بالبحث** للتميز والاقتران أو للاستبعاد ؟ وبالقياس على هذه الهيئات الموقرة .. لنا أن نتساءل عما إذا كانت **الجامعات ومراكز البحث العلمي** تدافد من الهيئات الكثيرة القائمة في **البلاد العربية** أم الحال غير ذلك !

ومن أكثر الهيئات حاجة الى هذه الدراسة بالذات **معهد المخطوطات العربية** .. مع أن بعث هذه المخطوطات (ولو تباعا في بطن) **سيمد المكتبة العربية** بكثير من المصطلحات العلمية الدقيقة .. كما حدث بعد دراسة **جانب من آثار ابن خلدون** ، مثلا : أما المصطلحات المتصلة بالتجربة والتحليل وفلسفة الطبيعية والفنون التطبيقية .. فان **الركود يخيم** عليها .. والتباعد بين المختصين قائم ..

2 - تنظيم العمل الجماعي في داخل الجامعة الواحدة ، ثم **جامعات الاقليم** وأخيرا فيما بين الجامعات ومراكز البحث العلمي والهيئات النظرية .. وذلك بعقد **اجتماعات دورية** تعرض فيها المشكلات وتبحث .. وتصدر بشأنها **قرارات** إما بالاعتماد أو بالإحالة الى جهة أعلى من حيث الاختصاص .

وفيما بين الاقاليم العربية يتعين عقد مؤتمرات دورية متباعدة كل سنة أو كل سنتين مثلا . وفي هذه المؤتمرات ننظر **المصطلحات** التي أقرتها هيئسة اقليمية .. فان اجازها المؤتمر اجيزت على مستوى البلاد العربية جملة ..

3 - توثيق الروابط بين هذه الهيئات المحلية في الاقليم وتلك التي تجمع البلاد العربية من جهة .. وبين المراكز العلمية الأجنبية المشتغلة بدراسة اللغات الشرقية بوجه عام واللغة العربية بوجه خاص .

ومن هذا الاتصال خارج نطاق البلاد العربية .. يكون التمهيد ل**اخراج المصطلح العلمي العربي** عن دائرة البلاد العربية ..

ومن حيث أن هذه البلاد (في حاضرها) لا تزال متخلفة في أمور اشرفنا اليها في المقدمة .. فسيكون اثر هذا الاتصال بالعالم الخارجي .. محدودا ولكنها بداية .

وعن هذه الاجتماعات الدورية والمؤتمرات .. تصدر مطبوعات جديرة **بالعناية التامة** .

4 - إذا اعتبرنا هذه المطبوعات (المشار اليها في البند السابق مباشرة) مسودات **صالحة فانها** تكون نواة لمجلة المصطلحات العلمية العربية.. وللمعاجم المتخصصة ولدائرة المعارف المتخصصة أيضا .

وهذه كلها أدوات للبحث العلمي ، و**مفسرة في اللغات الأجنبية** .. نادرة عندنا .. لا بسبب عجز اللغة بل بسبب البطء في الحركة والفرقة بين العرب ..

### كلية التربية

كما انادت كلية التربية بما يلي !

ان اللغة العربية لغة حية تستطيع التعبير عن التطورات العلمية والتغييرات الاجتماعية في شتى مناحي الحياة نظرا لما فيها من اتساع في الاشتقاق وغنى في الالفاظ ولكنها اليوم تواجه ظروفًا لا تدخل **لغة العربية فيها تقف حائلا دون قيامها بهذه الوظيفة**

الاجتماعية الخطيرة ، وربما كانت مسؤولية المشتغلين بها والقائمين عليها اكبر من ان تصور ، فقد استطاعت ان تحمل الفكر الانساني جيلا بعد جيل في صفاء وعمق . فاللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية تتعدى حدود مناطقها من المحيط الى الخليج الى آفاق ابعد وبقاع ارحب ولكن اهل اللغة لم يحاولوا ان يحتقوا لها ذاتيتها التي كانت . ولهذا ترى الكلية ان من المشكلات التي تعترض سير اللغة العربية وتحد من انتشارها مردود الى :

أ - نقص في الأدوات والوسائل مثل الكتب المؤلفة والاشربة والتسجيلات التي تساعد في تعلم هذه اللغة لغير الناطقين بها .

ب - عدم اهتمام الدول العربية مجتمعة بانشاء المعاهد والمؤسسات التي تقوم بتعليم اللغة العربية في البلاد الأجنبية وخاصة البلاد التي يسمح تاريخها ودينها بانشاء مثل هذه المعاهد والمؤسسات .

ج - عدم اهتمام الاذاعة ووسائل الاعلام في تدريس هذه اللغة لاهل تلك البلاد .

د - الكتاب العربي والثقافة العربية لم تنل الاهتمام المطلوب والعناية اللازمة لنشرها في الاسواق العالمية .

هـ - ان اللغة العربية لا تزال حتى اليوم وربما بصورة اشد هذه الايام تلقى تمنا وتصادف حريا من الدول الاستعمارية او ان اللغة العربية أصبحت ترتبط اليوم بمفاهيم الحرية لكل المجتمعات .

و - المحاولات لتذليل صعوبات هذه اللغة وتطويرها وجعلها لغة عالمية متطورة من ناحية طريقة الكتابة والقواعد لا تزال قليلة .

ز - المصطلحات العلمية وخاصة في ميادين العلوم الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية وميادين الفنون التطبيقية لا تزال قليلة ولا يزال كثير من الاساتذة في دور العلم والثقافة يستعملون المصطلحات الأجنبية (لعدم وجود ما يقابلها باللغة العربية) . لكل ما تقدم تقترح الكلية حلا لكل المشكلات ووضع اللغة العربية في مكانتها اللائقة بها بما يأتي :

أ - ان تزداد العناية باعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق انشاء المعاهد المتخصصة في هذا المجال .

ب - تأليف لجان من المتخصصين في تعليم

اللغة العربية وفي تعليم اللغات الأجنبية الحديثة لتأليف الكتب ووضع البرامج التعليمية والاشربة والتسجيلات والافلام وما الى ذلك .

ج - انشاء المعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية وتشجيع الاذاعة بتقديم البرامج لتعليم هذه اللغة باللغة الأجنبية وحث دور النشر على الاهتمام بتوزيع الكتاب العربي .

د - ان تهتم الدول العربية مجتمعة بفتح مراكز للثقافة والوقوف امام التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية في الدول الحديثة والحديثة الاستقلال .

هـ - ترجمة الدراسات والبحوث التي تهتم باللغة العربية في ميادين مختلفة الى اللغات الأجنبية لتكون في متناول غير المتكلمين بالعربية ولتكون وسيلة تعارف للثقافة العربية المعاصرة وتجميع الدراسة النظرية والمحاولات العملية التي تمت لتيسير كتابة اللغة العربية وتعرض على لجنة لدراستها والوصول فيها الى قرارات نهائية كذلك يحتاج الامر الى عقد مؤتمر للنحو العربي لوضع قواعد تضبط نظام الجمل المعاصرة .

تجميع المصطلحات العلمية التي ترجمت من المؤلفات والمجلات والمجامع وغيرها عن طريق اللجان والمؤتمرات .

اما بالنسبة للتدريس في الجامعات باللغة العربية فان ذلك لا يعجزها فهي كذلك بالفعل في كثير من جامعات الامة العربية .

كما ينبغي ان تباح للاساتذة والطلبة القراءة في ميادينها وفي الادب المعاصر وان تتوفر لهم الفرص للتعبير باللغة العربية .

### كلية الزراعة :

وقد أنفادت كلية الزراعة بالاتي :

أ - انتشرت اللغات الأجنبية في معظم الدول التي عاشت لمدة طويلة تحت نير الاستعمار ولم تحرر معظم هذه الدول الا حديثا بعد الحركات التحريرية الاخيرة .

ب - الحلول ستفرض نفسها لان الدول الصديقة والاسيوية والافريقية ولاسيما الحديثة تحرر منها تستعين بالجمهورية العربية المتحدة من مدرسين وفنيين ومستشارين وهؤلاء كميلون بنشر اللغة .

ج - تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي .

د - اهم المشاكل التي تعترض الاساتذة في التدريس والبحث هي قلة المراجع العربية ويجب التوسع في الترجمة والتعريب والتأليف . كما ينبغي العناية بتدريس اللغات الاجنبية لاسيما لطلبة البحوث.

هـ - لابد من عقد لجان تضم مختلف المشتغلين بكل فرع من فروع العلم لتوحيد المصطلحات قبيل الانطلاق في طريق الترجمة والتعريب والتأليف .

### كلية الطب :

كما افادت كلية الطب بالآتي :

أ - وضع المصطلحات الطبية الكاملة للشيء الذي لم يتمه المجمع اللغوي .

ب - تأليف المراجع المناسبة لمرحلتى البكالوريوس وما بعده .

ج - تكوين مكتبة الخلاصات العلمية للبحوث باللغة العربية .

د - تكوين المكتبة العلمية للترجمة للكتب التي تختار للتدريس من المؤلفات الاجنبية .

هـ - اللغة العربية تصلح للتدريس بالجامعة في المواد ذات التطبيق العملي العام كالطب الشرعي والصحة العامة اما بقية المواد فتزى الكلية تاجيل التدريس فيها باللغة العربية لحين توزيع ما تم من مصطلحات عربية على جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

و - تشجيع حركة التعريب للكتب المنتقاة مع اختيار المراجعين الثقات من رجال الجامعات .

### كلية العلوم :

وافادت كلية العلوم بالآتي :

(1) بان عدم انتشار اللغة العربية بسرعة في العالم كونها لغة غير عالمية - عدم وجود مراجع عربية كافية في نواحي العلوم المختلفة .

(2) في خصوص انجع الحلول للمشاكل التي تعترض سير اللغة العربية يجب اهتمام الدول العربية بالتعليم والنهوض بالبحوث حتى اذا ما كانت نتائج البحوث لائقة لنظر العالم اضطر للاهتمام بلغة هذه البحوث .

(3) اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي اذا ما توافرت المراجع وخاصة في المراحل الاولى من التعليم الجامعي ثم تمتد الى غيرها من المراحل .

(4) ان المشاكل التي تعترض الاساتذة في تدريس اللغة العربية تكمن في عدم وجود المراجع والقواميس اللازمة .

(5) المصطلح العلمي يشكل في نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، فكيف يتخلص العالم العربي من هذه المشكلة ؟

الجواب انه لا مانع من ان يذكر الاستاذ المصطلح الاجنبي مع تعريبه حتى يتمكن الطالب من الاطلاع على الكتب والمراجع الاجنبية .

### كلية المعلمين :

ويتلخص رد كلية المعلمين في الآتي :

1 - ان اهم عامل يعوق سير اللغة العربية وانتشارها في العالم هو عدم وجود ارساليات تعليمية للدول العربية في دول العالم غير العربي وهذا راجع الى ضعف المركز السياسي الذي فرضه الاستعمار على الدول العربية .

2 - ونظرا لان الدول العربية قد تخلصت من السيادة الاجنبية فان انجح وسيلة لانتشار اللغة العربية في العالم هو قيام الجامعة العربية بافتتاح ارساليات لتعليم اللغة هذا الى جانب السفارات والتصلبات العربية في سائر بقاع العالم وتزويد هذه الارساليات بالاساتذة والمراجع .

3 - تصلح اللغة العربية للتدريس في الجامعات

4 - والمشكلة التي تعترض التدريس باللغة العربية في الجامعات يمكن التغلب عليها وذلك بتعريب الكتب العلمية والمصطلحات ومثل هذه المشكلة تد صادفت العرب في العصر العباسي ولم يقفوا امامها بل تغلبوا عليها بالتعريب والاشتقاق .

5 - اما عن مشكلة المصطلح العلمي وكيف يمكن جملة عربيا ؟

فالملاحظة ان تعريب المصطلحات العلمية يحتاج الى دقة حتى يؤدي اللفظ العربي ما يقصد من المصطلح الاجنبي ، ويقوم الآن اساتذة الرياضيات والعلوم الطبيعية وغيرها بترجمات اجتهادية - وقد تختلف هذه الترجمات من استاذ لاستاذ وقد يؤدي

هذا الى اختلاف في المعنى . لذلك يجب وضع نظام شامل لتوحيد تعريب هذه المصطلحات ، ولاشك ان الجمع اللغوي يقوم بهذه المهمة .

واوصت بقيام هيئة تشرف على التعريب بمعد اجتماعات دورية تستعرض ما وصل اليه الاساتذة والاختصاصيون . وبذلك يمكن التخلص من الخلط في تعريب المصطلحات ومن بطء عمل الجمع اللغوي .

### كلية البنات :

انفادت كلية البنات بآراء السادة الاساتذة كما يأتي :

ان عدم انتشار اللغة العربية في العالم والمشاكل التي تواجهها هي عدم وضع طريقة جديدة مبسطة لتدريس اللغة للاجانب وعدم وجود معاهد في البلاد الاجنبية تتبع المراكز الثقافية - طريقة ترتيب الجملة بالوراثة .

واما عن صلاحية اللغة العربية للتدريس في الجامعة فالكل اجاب على صلاحيتها ولكن البعض تحفظ بقوله انها تصلح للتدريس ولا تصلح للبحث لانها لغة شعوب هذه الدول .

لعدم وجود المراجع العلمية او القواميس وعدم توافر المراجع المترجمة والبعض اقترح ان يبقى المصطلح باللغة اللاتينية والبعض ابدى ان تبقى اللغة الاجنبية كلفة مساعدة .

وعن المشكلات التي تعترض الاساتذة وكذلك نمو اللغة وانتشارها في العالم فهي مشكلة المعجم العلمي

والمصطلحات وايجاد مقررات علمية عربية للمصطلح العلمي ولا يمكن القول بان اللغة العربية عاجزة عن ان تسير التطور العلمي . فالتاريخ يحدث عما شهدته اللغة العربية على استيعاب كل العلوم والثقافات في حركة الترجمة المشهورة التي عبرت تراث العلوم والفكر ومنها الطب والهندسة والفلك والرياضيات وبين ذلك من استقراء تراث علماء العرب في عصر النهضة الانسانية الذين كتبوا مباحثهم ومؤلفاتهم بالعربية امثال : ابن الهيثم ، والخوارزمي ، والبيروني ، وابن سينا والكندي وابن رشد وابن النفيس ، وابن البيطار .

والموضوع يحتاج الى عقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية لدراسة ابعاد المشكلة والنظر في ايجاد حلول حاسمة لمسألة المعاجم اللغوية واشخاص العلماء .

كما ذكرت الدكتورة بنت الشاطيء بأنه سبق ان دعت منظمة اليونسكو الى عقد مؤتمر من الخبراء تعرض عليه حركة تجديد اللغة العربية التي يجب ان تصلح للتعبير عن حاجات الحياة الحديثة وتصلح للتعليم العالي . وكان ذلك عام 1951 وبعد خمسة عشر عاما من ذلك المؤتمر اصبحنا نواجه المشكلة ونرى انه يجب عقد حلقات لدراسة هذه المشكلة وبحثها على نطاق الوطن العربي افضل من بحثها في مؤتمر دولي والكتب الدائم لتنسيق التعريب اهل لان يشرف على هذه الحلقات ومتابعة ما تنتهي اليه من مقترحات كيلا يكون مصيرها كمصير مقترحات (مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية الذي عقد في الجزائر سنة 1964) .